لدى ترؤسه جانباً من اجتماع مجلس الوزراء

رئيس مجلس القيادة: تحسن الوضع الاقتصادي لن يتحقق إلا بخطة شاملة للتعافي تتضمن موازنة عامة للدولة

المسؤولية تقتضي مراجعة الهياكل وتقليص البعثات الدبلوماسية وترشيد الابتعاث الخارجي

نشيد بأعضاء الحكومة المتواجدين على الدوام في الداخل فموقع الوزير الحقيقي في الميدان وإلى جانب المواطنين

نشدد على دعم استقلالية البنك المركزي وتمكينه من إدارة السياسة النقدية

تفعيل منظومة الرقابة ومكافحة الفساد وسرعة إعلان تشكيل اللجنة العليا للمناقصات

السلام الذي نريده هو القائم على المرجعيات المتفق عليها وطنياً وإقليمياً ودولياً

عدن / سبا :

رأس الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي امس بقصر معاشيق ، جانبا من جلسة للحكومة بحضور رئيس مجلس الوزراء سالم صالح بن بريك .

وفي مستهل الاجتماع جدد الرئيس التهنئة لرئيس مجلس الوزراء بمناسبة نيله ثقة القيادة السياسية، متمنيا له ولأعضاء الحكومة التوفيق والنجاح في مهامهم الوطنية الجسيمة.

وخاطب رئيس مجلس القيادة، رئيس واعضاء الحكومة قائلا «هذه اللحظة هي لحظة مواجهة صريحة مع النفس، ومع مسؤولياتكم، ومع التطلعات المشروعة لشعبنا الصابر الذي يستحق منكم حكومة فعل، والعمل بروح المسؤولية، والعزم، والتجرد لمصلحة الوطن والمواطن.

واكد الرئيس ان امام الحكومة اليوم مهمة وطنية كبرى تتلخص في عملية البناء المؤسسي والتعافي الاقتصادي والخدمي، واستكمال معركة الخلاص، والاعتماد على النفس على طريق الصمود، والتماسك المستدام.

وشدد رئيس مجلس القيادة على محورية مدينة عدن في سياق عملية البناء المؤسسي، والتعافي الاقتصادي والخدمي، وضرورة وضعها في صدارة اهتمام الحكومة، باعتبارها العاصمة المؤقتة، ومركز القرار، وبوابة الشراكة مع العالم.

كما جدد التشديد على اهمية استقرار العمل من الداخل، باعتباره عنوانا للجدية والمصداقية، وضمانة للرقابة والمحاسبة، والاطلاع على مشكلات المواطنين واحتياجاتهم، وتعزيز الثقة مع مجتمع المانحين.

واشاد بأعضاء الحكومة المتواجدين على الدوام في الداخل، قائلا ان موقع الوزير الحقيقي في الميدان، والى جانب المواطنين.

وحث الرئيس الحكومة على تأمين الموارد العامة للدولة والحفاظ عليها وتنميتها، وتسخيرها للوفاء برواتب الموظفين، وتحسين الخدمات.

واعتبر الرئيس ان تحسن الوضع الاقتصادي لن يتحقق الا من خلال خطة شاملة للتعافي، تتضمن موازنة عامة للدولة وفق الإجراءات الدستورية، وانتهاج سياسات تقشفية واقعية لترشيد الإنفاق العام، وتنمية الموارد غير النفطية، وتحسين كفاءة تحصيلها في كافة المحافظات، كمدخل لبناء اقتصاد مستدام وأقل اعتمادا على الخارج.

وشدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي على دعم استقلالية البنك المركزي، وتمكينه من إدارة السياسة النقدية واستخدام أدواته لكبح التضخم وتعزيز موقف العملة الوطنية.

ووجه الرئيس، الحكومة بتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص وتمكينه من قيادة مشاريع التنمية الحيوية، وتخفيف العبء عن الدولة في خلق فرص العمل، والتخفيف من المعاناة الانسانية.

كما وجه في الوقت نفسه الحكومة بتفعيل منظومة الرقابة ومكافحة الفساد، وسرعة اعلان تشكيل اللجنة العليا للمناقصات بما يعيد الاعتبار لمبدأ المساءلة.

وقال «المسؤولية أيضا تقتضي تنظيم العلاقة بين المركز والسلطات المحلية، ومراجعة الهياكل، وتقليص البعثات الدبلوماسية، وترشيد الابتعاث الخارجي، وانشاء هيئة عليا للاغاثة لتوحيد الجهود الانسانية، وتقديم التسهيلات لوكالاتها وموظفيها، ومحاسبة من يعرقل وصول المساعدات.

واكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي ان معركة الخلاص واستعادة مؤسسات الدولة سلما او حربا، ستظل أولوية قصوى لا نكوص، او تراجع عنها.

قائلا انها «معركة بين الدولة واللا دولة، بين النظام والفوضى، بين الجمهورية، والإمامة».

واضاف«السلام الذي نريده، هو السلام القائم على المرجعيات المتفق عليها وطنياً وإقليمياً ودولياً، وفي مقدمتها القرار 2216 كخارطة مثلى لنزع سلاح المليشيات وتحقيق السلام المستدام».

واعتبر فخامة الرئيس ان الوحدة الوطنية والتكامل بين كافة القوى والمكونات هو أساس النجاح، وعلى الحكومة العمل بروح الفريق الواحد.

وحيا فخامة الرئيس ابطال القوات المسلحة، والأمن، وكافة التشكيلات العسكرية المرابطة في مختلف الميادين والجبهات دفاعا عن النظام الجمهوري وتطلعات اليمنيين في بناء دولة القانون والمواطنة المتساوية.

وقال«نحن مسؤولون عن رعاية منتسبي القوات المسلحة والامن ، وتصحيح أوضاعهم، ليكونوا أكثر قدرة وجهوزية».

واكد الرئيس دعم مجلس القيادة الرئاسي والحكومة للسلطة القضائية بوصفها رمزا لحضور الدولة وهيبتها وتعزيز الرضى الشعبي .

وحث على سرعة إنشاء هيئة لرعاية الجرحى وأسر الشهداء، وفاءً لمن قدموا الدم من أجل أن نعيش بحرية وكرامة، وتمكين المرأة وانصافها في كافة المجالات.

كما أكد الرئيس الحاجة إلى خطاب اعلامي موحد، مؤثر، وقوي، يجمع بين التنوير والتعبئة، ويعري مشروع المليشيا ويكشف ارتباطاته الخارجية، ويعزز في الوقت نفسه الثقة بالمشروع الجمهوري والدولة العادلة.

كما شدد على دور الدبلوماسية اليمنية، والشؤون القانونية في هذه المعركة من خلال حشد الدعم الدولي، وتعزيز التصنيف الإرهابي للمليشيات، وكشف انتهاكاتها، وتوحيد الرواية اليمنية المنصفة، وإبقاء المجتمع الدولي موحدًا حول اليمن وشرعيته.

وعرض رئيس مجلس القيادة الى التحديات غير المسبوقة التي شهدتها البلاد منذ استهداف المليشيات الحوثية للمنشآت النفطية في أكتوبر 2022، ما حرم الدولة ومواطنيها من نحو مليارَي دولار من العائدات السيادية.

وقال «مع ذلك، كان الصمود فريدا لإفشال مخطط المليشيا لإغراق البلاد بأزمة إنسانية شاملة».

واعتبر ان هذا الصمود ما كان ليتحقق لولا دعم الأشقاء في المملكة العربية السعودية، من خلال تمويل الموازنة العامة، وتدخلاتها الى جانب دولة الإمارات العربية المتحدة في مشاريع خدمية وانسانية.

وحث الرئيس الحكومة بالعمل على تقديم اليمن كشريك جدير بالثقة، ومصدر استقرار، وكدولة تعتمد على نفسها، مؤكدا في هذا السياق اهمية التفكير خارج الصندوق وبناء نموذج ناجح في المحافظات المحررة، وتحقيق الاعتماد على النفس.

وقال «لتكن هذه هي حكومة الاعتماد على النفس.. والنصر المؤزر بعون الله تعالى».

وتحدث في الاجتماع رئيس مجلس الوزراء سالم صالح بن بريك، بكلمة أكد فيها ان ما جاء في كلمة فخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد محمد العليمي، هي توجيهات ستكون محل اهتمام الحكومة لوضعها موضع التنفيذ، واعتبارها أولويات عاجلة وفي المقدمة احتواء التدهور الاقتصادي والخدمي، وتخفيف المعاناة الإنسانية وترسيخ المركز القانوني للدولة وتنظيم العلاقة مع السطات المحلية.. وقال « أقف أمامكم اليوم، وقد حملت أمانة ثقيلة في ظروف استثنائية ومعقدة وأوضاع صعبة وأزمات مركبة، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على ما أوكل الينا من مسؤوليات وعلى خدمة أبناء شعبنا وتحقيق تطلعاتهم بمستقبل أفضل وحياة كريمة».

وعبر دولة رئيس الوزراء، عن ثقة الحكومة في دعم ومساندة رئيس وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي، ومنحها كافة الصلاحيات الدستورية للقيام بمهامها.. مشيرا الى تطلعه كرئيس للحكومة وزملائه الوزراء، للعمل مع مجلس القيادة الرئاسي والاستنارة بتوجيهاتهم في إطار مسؤولية وطنية تكاملية للتغلب على التحديات الراهنة وحشد كافة الإمكانات والقدرات لمعركة استكمال استعادة مؤسسات الدولة سلما أو حربا لوضع حد لمعاناة الشعب اليمني على كامل التراب الوطني.

وأضاف سالم بن بريك « كما أؤكد أنني سأكون مع اخواني الوزراء يدا واحدة لخدمة جميع أبناء شعبنا والعمل على تحسين الأوضاع التي بلغت مستوى غير مقبول، وأدعوكم جميعا للعمل كفريق واحد بمهنية ومسؤولية وتغليب المصالح العليا للوطن والمواطنين على أي مصالح أخرى لتحقيق النجاح المنشود، وتنفيذ الإصلاحات المؤسسية الإدارية والمالية والنقدية ومكافحة الفساد بكل اشكاله وألوانه».

ووجه دولة رئيس الوزراء، رسالة الى أبناء الشعب اليمني الصابر والصامد، والذي يواجه منذ عشر سنوات أزمات متراكمة في معيشته ويتحمل أعباء ثقيلة بسبب الحرب المستمرة التي تشنها مليشيا الحوثي الإرهابية منذ انقلابها بقوة السلاح على السلطة الشرعية وبدعم إيراني، قائلا « إننا نشعر بمدى الضغوط المعيشية التي تتحملونها وسنعمل بكل جهد ممكن لخدمتكم والحد من معاناتكم و ملامسة احتياجاتكم، ومواجهة الالتزامات الحتمية في الخدمات الأساسية والمرتبات، والمضي نحو هدفنا الأساسي في استكمال استعادة مؤسسات الدولة وانهاء الانقلاب».

كما وجه رسالة الى المرأة اليمنية، مؤكدا ان قضاياها ستحظى بالاهتمام اللازم من قبل الحكومة وسيتم العمل عبر الأطر المؤسسية على تقديم كل الدعم الممكن لتحقيق تطلعاتهن.. مشيرا الى انه سيولي اهتماما خاصا بالشباب والعمل على تمكينهم ودعمهم في كافة المجالات.

وأكد سالم بن بريك، على اهمية تعاون الجميع في كافة المحافظات المحررة مع جهود الحكومة في جمع الإيرادات المحلية وتوريدها إلى البنك المركزي، واستشعار المسؤولية الوطنية لتمكين الحكومة من أداء واجباتها والسيطرة على الإيرادات العامة للدولة واستخدامها بالشكل الأمثل في خدمة التنمية وتقديم الخدمات الضرورية لأبناء الشعب.. مشددا على ضرورة تفعيل الأجهزة الرقابية و المحاسبية والرقابة على عملية جمع و انفاق موارد الدولة بالشكل الأمثل و بشفافية مطلقة، وقال « إن إعادة تشكيل اللجنة العليا لمكافحة الفساد وتشكيل اللجنة العليا للمناقصات والهيئة العليا للرقابة على المناقصات وعودة مجلسي النواب والشورى للعمل من العاصمة المؤقتة عدن أصبحت حتمية وضرورية لإسناد عمل الهيئات الرقابية الأخرى» .

ودعا دولة رئيس الوزراء الأحزاب والمكونات السياسية والاعلام الحزبي والناشطين والمؤثرين ان يكونوا معول بناء في هذه المعركة الوطنية ودعم توجهات الحكومة وممارسة النقد البناء ومشاركة الأفكار والرؤى حول تحقيق المصالح الوطنية وترسيخها، وإسناد جهود الحكومة لاحتواء التدهور الاقتصادي والخدمي واستكمال المعركة المصيرية والوجودية ضد المشروع الإيراني في اليمن.. لافتا الى ان هذه المرحلة لا تحتمل المكايدات ولا الحسابات الضيقة، وان تكاتفنا هو السلاح الأهم في مواجهة الازمات والصعاب.

وأضاف «رسالتنا لشركائنا ان دعم الحكومة اليمنية هو استثمار في السلم والامن الإقليمي والدولي وإننا نؤمن أن الأمن والاستقرار في اليمن هو جزء لا يتجزأ من أمن واستقرار المنطقة والعالم، وندعو أشقاءنا وأصدقاءنا الى دعم جهود الحكومة في تقديم الخدمات الأساسية وفي تعزيز الاستقرار في المناطق المحررة كون ذلك يصب في نطاق جهود المجتمع الاقليمي والدولي في تحقيق السلام واستعادة الامن والاستقرار في اليمن».

ووجه رسالة شكر وتقدير للأشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة على مواقفهم الأخوية المستمرة في دعم الشعب اليمني والحكومة الشرعية.

وجدد الترحيب بكل الجهود التي يبذلها الأشقاء والأصدقاء والتي ترمي تحقيق السلام، وقال « إننا نمد أيادينا دوما للسلام، لكننا نؤكد اننا نتطلع إلى السلام الحقيقي والمستدام والقائم على المرجعيات المتفق عليها محليا وإقليميا ودوليا السلام الذي يحقق تطلعات شعبنا اليمني العزيز في الاستقرار والكرامة واستعادة سيادة الدولة القائمة على حكم القانون وسيادة الشعب».

واختتم رئيس الوزراء كلمته بالقول « برغم كل التحديات سنمضي بإرادة لا تنكسر، متوكلين على الله مستمدين قوتنا من شعبنا ومستندين إلى شرعيتنا الدستورية، وعازمين على ان نكون عند مستوى التحدي».

بعد ذلك واصل مجلس الوزراء اجتماعه برئاسة رئيس مجلس الوزراء سالم صالح بن بريك.

رئيس الوزراء: توجيهاتكم ستكون محل اهتمام الحكومة ووضعها موضع التنفيذ واعتبارها أولويات عاجلة

نقف أمامكم اليوم وقد حملنا أمانة ثقيلة في ظروف استثنائية ومعقدة وأوضاع صعبة وأزمات مركبة

نتطلع في الحكومة للعمل مع مجلس القيادة الرئاسي والاستنارة بتوجيهاتهم في إطار المسؤولية الوطنية

سنكون يداً واحدة لخدمة جميع أبناء شعبنا والعمل على تحسين الأوضاع التي بلغت مستوى غير مقبول

رسالة رئيس الوزراء إلى أبناء الشعب اليمني الصابر: إننا نشعر بالضغوط المعيشية التي تعانونها وسنعمل بكل جهد ممكن لخدمتكم والحد من معاناتكم وتلبية احتياجاتكم

رسالة رئيس الوزراء إلى المرأة اليمنية: قضاياكن ستحظى بالاهتمام اللازم من قبل الحكومة وسيتم العمل عبر الأطر المؤسسية على تقديم كل الدعم الممكن لتحقيق تطلعاتكن

ندعو الأحزاب والمكونات السياسية والإعلام والناشطين والمؤثرين أن يكونوا معول بناء

كل الشكر والتقدير للأشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة